الأدب والفن في أسبوع

مبرل في الجامعة :

كان الأستاذ محمد أحمد خلف الله المعيد بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول — قدم رسالة للحصول على «الدكتوراه» موضوعها « القصص في القرآن » وقد أعدها بإشراف الأستاذ أمين الخولى ومعاونته وألفت لجنة من الأستاذين الشايب وأحمد أمين بك للنظر في صلاحية الرسالة للمناقشة ، وكتب كل من الأستاذين تقريره عنها ، أما الأستاذ أحمد أمين فقال إنها لا تصلح لضعف منهجها العلمي ، وأما الأستاذ الشايب فرأى أن بها مايمس الناحية الدينية ، لأن صاحبها يقول فيها إن القصص القرآني لم يراع الحقيقة التاريخية وإن المقصود منه غرض فني فلسنا ملزمين بتصديق حقائق هذا القصص ، وإنما نقدر فيه الغاية الفنية . ويقول إن القصص مستمد من مصادر أخرى غيرعربية كالتوراة والأدب اليوناني والأدب الفارسي ، وإن فيه أساطير لا أساس لها . لذلك رأى الأستاذ الشايب أنه لا يجوز أن تعرض رسالة تتضمن هذه الآراء للمناقشة في لجنة الدكتوراه .

وعلم الأستاذ الخولى بفحوى تقرير الأستاذ الشايب ، فرد عليه بتقرير قال فيه إنه متضامن مع مقدم الرسالة في كل حرف منها وإنه لا ينبغي الوقوف أمام حرية الفكر . وهذه التقارير كلها لدى العميد تنتظر اجتماع مجلس الكلية .

وتتحدث البيئات الجامعية في هذه المسألة ، وأقوم ما يقال فيها أن « الدكتوراه » إجازة من إجازات الدولة التي دينها الإسلام ، فكيف تمنح لمن يرى هذه الآراء في القرآن ؟

افتتاح المؤتمر الثقافي :

افتتح المؤتمر الثقافي العربي الأول في اليوم الثاني من سبتمبر الحالي بفندق بيت مرى بلبنان ، وقد افتتحه رئيس الجمهورية اللبنانية بخطاب ترحيبي أشاد فيه بفكرة المؤتمر وماضي العرب في خدمة الفكر والثقافة ، وتلاه وزير المعارف اللبنانية ومندوبو البلاد العربية بكلمات افتتاحية نوهوا فيها بجهود لبنان في ميدان الثقافة ونشر اللغة العربية وآدابها ، كما نوهوا بأهمية هذا المؤتمر وما يرجى منه من إنهاض الآداب العربية ورفع مستوى الثقافة وتوحيد أهدافها ببلاد العروبة . وألقى بعده الأستاذ على الجارم بك قصيدة خصصها بكلمة تراها بعد هذا .

وقد ألفت لجنتان عامتان ، الأولى للمواد الاجتماعية يتفرع عنها لجنة للتاريخ برياسة الدكتور جواد علي (العراق) ولجنة الجغرافيا برياسة الأستاذ وصفي التبتاوي (فلسطين) ، ولجنة التربية الوطنية برياسة الدكتور قسطنطين زريق (سوريا) .

واللجنة العامة الثانية للغة العربية ، ويتفرع عنها لجنة الأدب برياسة الأستاذ أحمد أمين بك (مصر) ، ولجنة اللغة والقواعد برياسة الأستاذ محمد بهجت الأثري (العراق).

وتواصل اللجان اجتماعاتها بفندق بيت مرى الذي تقول الأنباء إنه تحول باجتماع المؤتمر فيه إلى قصر للعروبة تخفق على أبراجه رايات الدول العربية التي تبدو بالليل بين الزينات والأنوار

ولم يشترك في المؤتمر من النساء سوى ثلاث لبنانيات ، وقد ظهر أن ما أذيع قبل من أن أربعين سيدة عربية سيشتركن في المؤتمر مصدره أن هؤلاء السيدات هن زوجات الأعضاء اللاتي جعل لهن ما لأزواجهن من تخفيض في نفقات السفر والإقامة مع دفع رسوم المؤتمر .

قصيدة الجارم :

سمعنا هذه القصيدة ، قبل أن تنشرها الأهرام ، من الإذاعة المصرية في مساء اليوم الذي ألقيت فيه بالمؤتمر ، وكان المذيع في حديقة الأندلس يذيع من هناك حفلة ساهرة ، فلما انتهى المطرب أعلن الانتقال إلى « الاستديو » فسمعنا المتحدث يقول : ألقى الأستاذ على الجارم بك اليوم قصيدة «العروبة» في المؤتمر الثقافي بلبنان وقد استطعنا الحصول عليها ، ويقرؤها عليكم الآن عبد الوهاب يوسف ... وابتدأ إنشاد القصيدة ، وإذا الصوت صوت المذيع الذي سمعناه من حديقة الأندلس وهو عبد الوهاب يوسف ! فهل انتقل المذيع على الأثير من الحديقة إلى «الاستديو» ليلقي قصيدة الجارم !

المسألة يا سيدي بسيطة ... الجارم بك قال هذه القصيدة في مصر ودفع نسخة منها إلى محطة الإذاعة فسجلتها بإلقاء عبد الوهاب يوسف قبل ظهر ذلك اليوم ، ثم أذيع «التسجيل» في المساء على النحو الذي وصفت ...

وبعد فأعدّي عن هذه « الطريقة التمثيلية » لأقول إن سياق القصيدة يدل على أن الشاعر استوحاها في لبنان كما في قوله عن نفسه :

بدت له جارة الوادي الخصيب ضحا
كل الأحبة في لبنان جيران

ويمكن أن يقال إنه ، وهو في مصر ، تمثل لبنان وقد تعاهدها أي أنه جرى على (الطريقة التمثلية) .

أما القصيدة ذاتها فهي سبعة وثمانون بيتاً ، نحو نصفها في الهوى والنيد وذكريات الشاعر في لبنان وتحسره على أيام في عهد الشباب ، وقد أجاد في ذلك إجادة شيخ يتلفت قلبه إلى ما بلغه وما لم يبلغه من لذات الشباب وأمانيه . يقول :

أين الصبا؟ أين أوتاري وبهجتها ... طوت بساط لياليهن أزمان
أرنو لها اليوم والذكرى تؤرقني ... كما تنبه بعد الحلم وسنان
هبني رجعت إلى أوتاري رنتها ... فهل لشرخ الصبا واللهو رجعان
لا الكأس كأسي إذا طاف الحباب بها ... بعد الشباب ، ولا الريحان ريحان

ثم انتقل الشاعر من هذا الغزل (السلفي) إلى العروبة فأشاد بمجد العرب وخص كلا من فلسطين ومصر وموضوع المؤتمر ببضعة أبيات ويظهر أنه كان قد استنفد طاقته فجاء كلامه في الأغراض الأخيرة عابراً قليل الحرارة ، وهذا كل ما قاله في قضية مصر :

ومصر والنيل ماذا اليوم خطبهما ؟
فقد سرى بحديث النيل ركبان
كنانة الله حصن الشرق يحرسه ... شيب خفاف إلى الجلى وشبان
أبوا على القسر أن يرضوا معاهدة ... بكل حرف بها قيد وسجان
وكم مشوا للقاء الموت في جزل ... والموت منكمش الأظفار خزيان
لكل جسم شرايين يعيش بها ... ومصر للشرق والإسلام شريان

والشاعر من (الشيب) ولكنه لم يخف إلى الجلى ، ولست أقصد أن يمشي للقاء الموت في الميدان ، وإنما أعني جلى الشعر . أفتكون هذه الأبيات هي كل بلائه في هذه الجلى ؟ كان يجب عليه وقد تصدى لقضية مصر أن يشتم الإنجليز بستة أو ثمانية أبيات على الأقل ، ولست أدري كيف يتهيأ لشاعر مصري أن يقول شعراً فيما نحن فيه الآن دون أن يمس هؤلاء الأعداء بحرف!

ذكرى شوقي في (الأوبرج) :

منذ أسابيع أقرأ في بعض الصحف والمجلات أن حفلا سيقام في « الأوبرج » لتخليد ذكرى شوقي ، وأن هذا الحفل أجل إلى ١٢ أكتوبر القادم بعد أن عين له ١٤ سبتمبر الحالي ، وأنه سيشترك في الحفل الأدباء والشعراء والطربون والمطربات والموسيقيون والراقصات واللهّون واللهيات(١) .

وأخيراً قرأت في مجلة « الاستديو » ما يلي :

« يتساءل الوسط الفني عن معنى إقامة حفلة تخليد ذكرى شوقي بك في الأوبرج وتحديد أسعار لها ... ويقولون : هل أصبحت ذكرى شوقي وسيلة للاتجار والكسب ؟ » .

ولي في هذا الموضوع نظرتان : الأولى في هذه الطريقة الجديدة في إحياء الذكرى التي ستصبغ الحفل بصبغة اللهو والطرب ، وإذا كان لابد من الطرب فمن المقبول أن يكون إلى جانب الكلمات والقصائد غناء ببعض قطع من شعر شوقي وتمثيل فصل من إحدى رواياته ، ولكن ماذا في هز الأرداف وتحريك البطون وما إلى ذلك من تخليد ذكر شوقي ؟ !

النظرة الثانية في تسعير حضور هذا الحفل بأسعار (الأوبرج) إن الذين يرتادون (الأوبرج) ويدفعون أسعاره أكثرهم لا يهتمون بالأدب والشعر ، وعلى خلافهم أكثر الذين يعنون بشهود الحفلات الأدبية .

وعلى ذلك نسأل : هل ستكون حفلة ذكرى شوقي لتمجيده وتقدير شعره ، أو ستكون حفلة طرب ولهو ذات غلة وإيراد ... يخرج منها الجمهور وليس بنفسه من شعر شوقي عُشر مقدار مابها من « الباريق » و « البسطجية اشتكوا » ... أما تصور حركات الخصور والقدود فإنه يُعفّى على كل أثر للأدب ...

مالك الحزين :

من أبرز الصفات الشخصية في الأستاذ أحمد أمين بك — الحزن ، ترى سماته بادية عليه ، وتلمس آثاره في تفكيره وكتابته ، وتمتزج تلك السمات بالوقار والاتزان ؛ ولكن الذي يجالس الأستاذ ويخالطه ، أو يتأمل فيما يكتب من خواطره ، يدرك أنه يضيق بما يغلب عليه من الحزن ، ويعمل للتحرر منه باستجلاب المرح .

وقد كتب الأستاذ كثيراً في أسباب حزنه ، فبين أنها ترجع إلى نشأته وأحوال أسرته ، وقال في إحدى المرات إنه رضع اللبن الحزين فامتزج الحزن بدمه . وأخيراً كتب بالهلال مقالا عنوانه

(١) أقصد بالملهين واللهيات (النولوجستات) .

« كيف تتغلب على الأحزان ؟ » ذكر به عدة وصفات للتغلب على الحزن ، منها الفلسفة القائلة بأن ما يحدث فى العالم من كوارث أمور لابد منها ، وظواهر طبيعية للعالم الذى نعيش فيه كشروق الشمس صباحاً وغروبها مساء ، فيجب أن نوطن أنفسنا على استقبال الأحداث ، وإذا مرنا على ذلك أنفسنا لم نحزن ، ومنها نصيحة علماء النفس بألا يطيل الإنسان التفكير في أسباب الحزن كما نفعل فى سياسة الطفل إذا بكى بتوجيه نظره إلى لعبة أو حلوى لينصرف عن بكائه ويلتفت إلى الشيء الجديد ، ومنها حديث النفس بأن لا فائدة للحزن إلا أن يضعف الجسم ويفسد الصحة ، وأن الزمن سيمسح الهموم أو يضعف شأنها ، فلماذا لا نساعده ونخفف الأحزان عنا فى الحاضر ؟

وصف الأستاذ كل ذلك لمقاومة الحزن ، وأبان « كيفية استعماله » ، وكان ذلك من نتاج ما أسميه « معركة الحزن » ، وإن كنت أود للأستاذ الجليل أن يكون هو قد انتفع بهذا العلاج ، وألا يكون كمالك الحزين الذى رأى الرأى للحمامة ولم يره لنفسه ... كما قال بيدبا الفيلسوف ...

جوائز الآداب والاجتماع :

يذكر القراء أنه صدر مرسوم ملكى فى العام الماضى بإنشاء جوائز فؤاد الأول وجوائز فاروق الأول ، وخصصت الأولى للآداب والقانون ، والعلوم الرياضية والطبيعية والفلكية ، ونص المرسوم على أن تشمل الآداب التاريخ والجغرافيا والفلسفة والآثار ، إلى جانب الآداب البحتة .

وخصصت جوائز فاروق الأول لعلوم الحياة ، والعلوم الكيميائية ، والعلوم الجيولوجية .

وقد رأت وزارة المعارف أخيراً أنه لم يرد فى المرسوم ذكر علم الاجتماع وعلم النفس والتربية ضمن المواد التى تمنح الجوائز عن الإنتاج فيها ، مع خطر قدر هذه العلوم وتقدم البحث فيها فى العصر الحاضر عامة وحاجة مصر إلى التزود منها بصفة خاصة فى عهد التطور الاجتماعى والنهضة التعليمية الذى تجتازه البلاد الآن ...

لذلك رأت الوزارة أن تخصص إحدى جوائز فاروق الأول للعلوم الاجتماعية على أن يضم إليها التاريخ والجغرافيا والفلسفة والآثار ، لأن هذه المواد تجرى طرائقها على أساليب البحث العلمى المنظم ، فهى بذلك أقرب إلى العلوم .

وبذلك يصبح التاريخ والجغرافيا والفلسفة والآثار معدودة من العلوم الاجتماعية ، وتخلص جائزة الآداب للآداب البحتة مثل الأدب القصصى ، والأدب التصويرى ، والأدب الاجتماعى ، والشعر ، والبحوث الأدبية (النقد ، البحوث اللغوية ، الدراسات الإسلامية الأدبية) .

وقد رفع مشروع مرسوم بهذا التعديل إلى مجلس الوزراء فأقره

« العباسى »

جامعة فاروق الأول

إعلان محلى

تعلن كلية التجارة بجامعة فاروق أنها فى حاجة إلى الوظائف الآتية : —

١ — أستاذ مساعد (من الدرجة الثالثة) للاقتصاد

٢ — أستاذ مساعد (من الدرجة الثالثة) لإدارة الأعمال

٣ — مدرس « أ » (من الدرجة الرابعة) للاقتصاد

٤ — مدرس « أ » (من الدرجة الرابعة) للمحاسبة

٥ — مدرس « أ » (من الدرجة الرابعة) للقانون التجارى

٦ — مدرس ب (من الدرجة الخامسة) للاقتصاد

٧ — مدرس ب (من الدرجة الخامسة) للمحاسبة

ويشترط فيمن يتقدم أن يكون حاصلا على مؤهلات عالية فى مواد التخصص تعتبرها الكلية كافية وفقاً لشروط التوظف المنصوص عليها بلوائح الجامعة على أن تقدم الطلبات باسم حضرة عميد الكلية بإسكندرية فى ميعاد لا يتجاوز ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٤٧

على أن يرفق الطالب بطلبه بيانا عن تاريخ حياته العملية والجهات المختلفة التى اشتغل بها والمدة التى قضاها فى كل منها

وأن تقدم طلبات موظفى الحكومة عن طريق المصالح التى يعملون فيها وأن توضح الدرجة والماهية وتاريخها وإذا كانت اللوائح المالية المقررة بالجامعة لا تبيح منح المرشح الدرجة المعلن عنها فإن هذا الاعلان لا يكسبه الحق فيها .

٧٩٢٨